العدد (1654) السنة السابعة - السبت (14) تشرين الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نافذة المواطن

المفسدون

عمار كاظم محمد

يحكى أن حريقا شب في احدى الغابات فهربت جميع الحيوانات فيها وكانت النار تلتهم كل شيء حتى وصلت الحيوانات الى حافة أحد الأنهر. قفز من قفز الى الماء وغرق منهم من لم يستطع العوم، وكانت هناك عقرب قد وصلت الى الحافة لكنها لا تستطيع السباحة فظلت تحدق في الماء علها تجد أحدا تستنجد به لأنقاذها.

وبينما هي حائرة في أمرها لمحت ضفدعا يعوم في النهر فصاحت به، ايها الضفدع الطيب أنت ترى ما أنا فيه من سوء الحال وهذه النار على وشك ان تلتهمنا جميعا فهلا صنعت لي معروفا وانقذتني من الموت غرقا أو احتراقا؟ قال الضفدع وكيف لي أن انقذك؟ فقالت العقرب يمكنك أن تحملني على ظهرك وتعبر بي للضفة الأخرى.

فاجاب الضفدع وكيف لي أن آمن لك وانت عقرب فانا اخشى أن تلدغيني، فقالت العقرب اننا في حال النجاة من الموت الآن وليس في حال الخوف من الماضي فانقذيني وثقي انني لن اؤذيك،

صدقت الضفدع كلمات العقرب وحملتها على ظهرها وفي منتصف النهر سقط احد الجذوع المحترقة من احد الاشجار فاثار موجة كبيرة اضطربت على اثرها المياه فما كان من العقرب الا أن حرك ذيله فلدغ الضفدع.

صاحت الضفدع انظر ايها التعيس ماذا فعلت سنغرق كلانا الآن، فقالت العقرب ماذا افعل انني خلقت هكذا فهل يمكن لومي على أنني خلقت عقربا.

وتلك في الواقع حال تمثل البعض من اولئك المفسدين الذين صعدوا على أكتاف الغير، كانت كلماتهم ووعودهم للناس تشبه كلمات تلك العقرب لكن فعلهم حينما وصلوا الى مواقع القرار والسلطة أنهم ابتدأو بالنهب والسرقة للمال العام حتى وان ادى هذا الى غرق المركب الذي يركبونه، وربما يعود احد هذه الاسباب ليس فقط لتلك الوعود فقط قدر ما يتعلق الأمر بقضية المحاصصة السياسية وما افرزته من نتائج ادت الى صعود البعض ممن لا يمتلكون الكفاءة قدر ما يتملكون الولاء لمن استخدمهم فكانت النتيجة هو تردي الاوضاع. هذا ما يلاحظه الناس في مختلف جوانب الحياة في مدن العراق والذي يتمثل بما نراه من سوء الخدمات المقدمة للمواطن والنقص الواضح في تقديم اي شيء يدعم ظرف الناس على الرغم من الأموال الطائلة والميزانيات الضخمة التي يتم رصدها سنويا لمشاريع اثبتت فشلها وعدم جدواها أما بسبب الفساد والمفسدين واما بسبب ضعف الرقابة الوطنية على تلك المشاريع. اذ لا وجود للجان فحص وتدقيق للحسابات ولا وجود للجان يتم التأكد فيها من مطابقة تلك المشاريع للمواصفات المطلوبة في عروض تلك المشاريع وهكذا تضيع الأموال ويبقى المواطن دائما هو الضحية التي تدفع ثمن ذلك الفساد متمثلا بسوء اوضاعه وافتقاده أبسط الشروط الصحية والحياتية التي يعيشها اي مواطن آخر في اي بقعة من بقاع العالم. اذن متى تظل عقارب الفساد تنهش لحومنا وتسرق أموالنا؟ والى متى يظل المواطن يصدق الكلمات والوعود التي يطلقها البعض والنتيجة غرق الجميع في دوامة الفوضى والضياع؟

مانتمناه ان تفرز الانتخابات المقبلة الغث من السمين بعد تجربة مريرة مع الفساد والمفسدين.

تقرير

بعد إغراق أسواقنا بالبضائع المستوردة

متى يعود المنتوج المحلي إلى الصدارة؟

منذ انتهاء الحرب الاخيرة والى يومنا هذا وأسواق بغداد تعج بالبضاعة والسلع كافة التي جاءت من كل حدب وصوب وعلى اختلاف أنواعها، من أجهزة كهربائية ومكائن وأدوات إنتاجية وسيارات وأجهزة تكييف وتدفئة ومنظومات ستلايت ومنظومة الحاسبة (الكومبيوتر) وعدد يدوية وملابس جديدة ومستعملة..

صفية المغيري

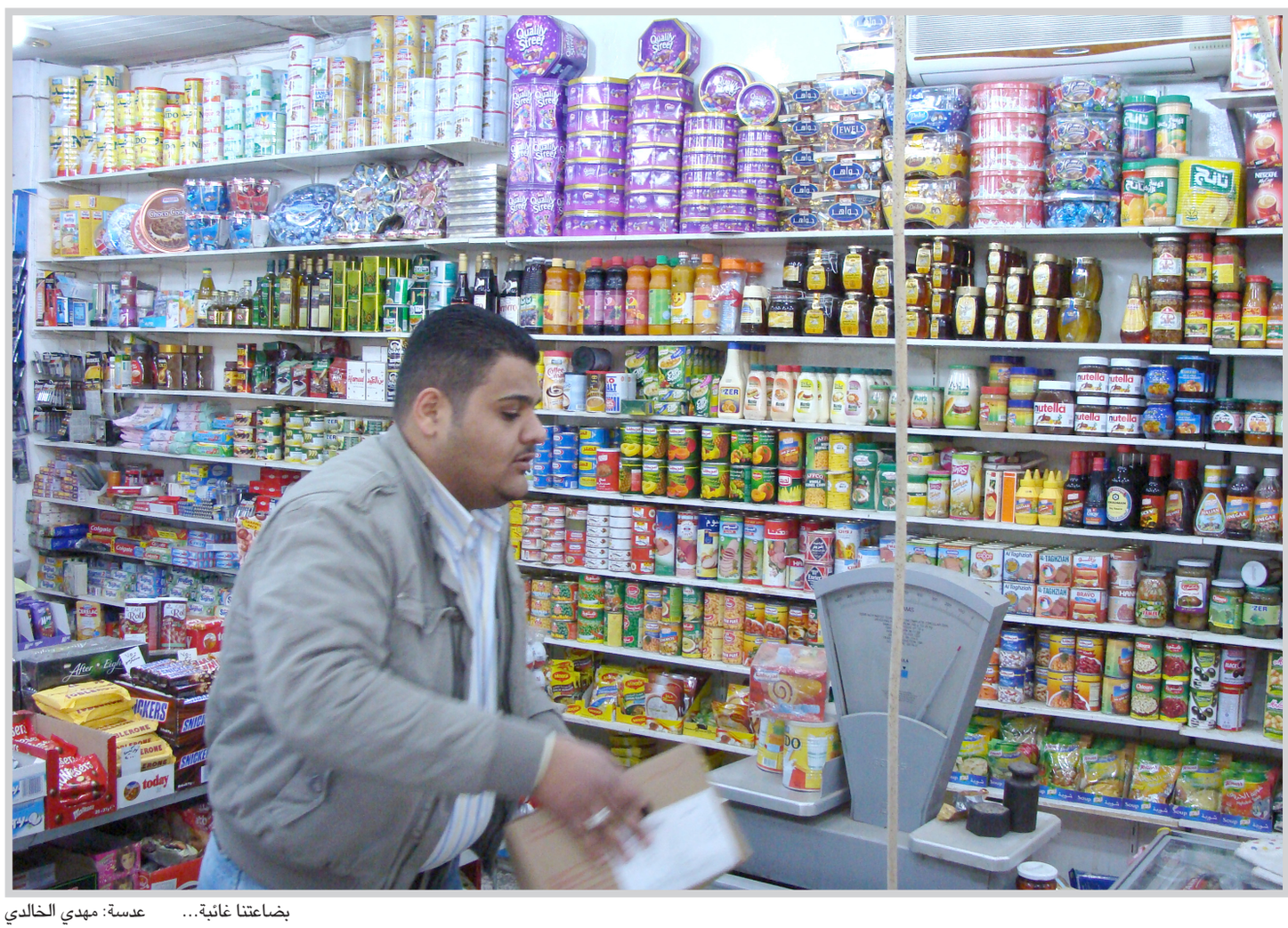

بضاعتنا غائبة... عدسة: مهدي الخالدي

...(بالات) وما الى ذلك من التلفونات المحمولة (الموبايل) بعد أن كان المواطن العراقي محروما منها بسبب السياسات الأمنية المفترضة التي مارستها سلطات القمع المبادة، دخلت هذه السلع إلى السوق العراقي بلا ضوابط أو رقيب، وبعد إغراق السوق بها وزحفها إلى عرض الشارع جعلتنا نتساءل، هل هي مناسبة و تحمل المواصفات التي ترضي المستخدم؟ وفي زحام هذه البضائع نتساءل أيضا متى يعود المنتوج المحلي إلى الأسواق بعد إغراقها بالبضائع المستوردة؟

فكانت لنا جولة في أسواق بغداد التجارية وفي سوق الشورجة (مجمع السلع الكهربائية) التقينا مع التاجر (حيدر كاظم) الذي حدثنا قائلا: هناك سلع عديدة وبضائع كثيرة دخلت إلى الأسواق العراقية وعلى اختلاف أنواعها ومناشئها تفوق الوصف، ولكن اغلب البضائع الموجودة في السوق منشؤها الأساسي دولة الصين وذلك لكلفتها القليلة.

يتم إدخال البضائع المستوردة إلى السوق المحلية بفرض رسوم قليلة مما يقال عنها معقولة، هكذا بدا حديثه السيد (فاروق حسن) صاحب محل لبيع الأجهزة الكهربائية في بغداد وأضاف: منذ عام ٢٠٠٣ فتحت الحدود على مصراعيها ودخلت للأسواق بضائع ذات ماركات (صينية) تجارية فقط وغيرها من الماركات من دون رقابة أو متابعة في عملية استيرادها عن طريق الأردن وسوريا وتركيا وغيرها من الدول المجاورة فلا يكاد طريق خارجي يؤدي إلى هذه الدول ألا وكان مزدحما بالشاحنات المحملة بهذه البضائع علما ان كل هذه الصفقات التجارية ليست وفق المواصفات العالمية والمقاييس الصناعية، وعملية استيرادها ودخولها إلى البلاد تتم دون أي قيد.

وهنا نؤكد على مسالة مهمة جدا وهي أن البضاعة المحلية الموجودة في الأسواق جودتها أعلى من جودة هذه البضائع المستوردة التي تعد (خردة السلع) في الدول المجاورة.

وبعد إغراق السوق بتلك البضائع الرديئة نطرح سؤالا: ماذا حل بالمنتوج المحلي؟ والى متى يبقى المنتوج الأجنبي سيد الموقف؟

ومن اجل الحصول على اجابة استكملنا جولتنا في أسواق بغداد التجارية وشوارعها ومنها شارع الرشيد حيث كانت تكثر معامل الصناعات الأهلية التي وجدناها اليوم قد أغلقت ابوابها وتوقفت عن العمل فيما لجأ أصحابها إلى استيراد البضائع الأجنبية، بعد كساد البضائع المحلية لوجود السلع الأجنبية (الصينية) التي تلقى قبولا جيدا لدى المواطن العراقي لرخص ثمنها، ولكن الإنتاج الوطني أفضل من حيث الجودة.

(كريم عبد الهادي) كان يعمل في إحد المعامل الأهلية يقول: أن اغلب المعامل المحلية توقفت عن العمل بعد عام ٢٠٠٣ وتحولت إلى محال لبيع هذه البضائع المستوردة واغلب العمال أصبحوا بعد ذلك عاطلين عن العمل وهذا أدى إلى خلق بطالة كبيرة بسبب تعطل هذه المعامل عن الإنتاج المحلي عالي الجودة، ولانعرف متى ينهض المنتوج المحلي مرة أخرى وينافس المنتوج المحلي؟

أما السيد (حيدر عبد الكاظم) فقد علق على هذا الموضوع قائلا: أن الصناعة الوطنية يجب أن تنافس المنتوج الأجنبي وذلك بتطوير المكننة الصناعية حيث أنها لم تتطور منذ الثمانينيات فمثلا الصناعات الجلدية العراقية تضاهي المنتوج المستورد.

وأضاف: لحل هذا الموضوع يجب وضع ضوابط لاستيراد البضائع الأجنبية وخلق توازن بين الصناعة الوطنية وما يستورد من الخارج حيث يضمن ذلك استمرار وبقاء المنتوج المحلي والأجنبي في السوق العراقي وربما يضاهي المنتوج الأجنبي.

مناشدة

حقوق الشهيد

كاظم الجماسي

ربما نخسر مالا فنعوضه أو نفقد بيتا فنعوضه أو نضيع اثاثا فنعوضه، ولكن ان نخسر عزيزا فلست اظن ان اموال الدنيا كلها يمكن ان تعوضه..

وصلتنا رسالة من المواطن صباح شميل/ يسكن منطقة الزعفرانية في بغداد، يشرح فيها حالة فيها من الحزن والمرارة الكثير، فهو والد للشهيد اكرم صباح ذي السبعة والعشرين عاما، وقد استشهد اثناء عمله في منطقة ساحة الطيران بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٩ بحادث تفجير ارهابي جبان، والشهيد متزوج ولديه طفل ذكر واحد، كما ان الشهيد الابن الوحيد لابويه.

ويضيف والد الشهيد: لا استطيع وصف فجيعتنا بفقدان (اكرم) انا وامه، وعدا عن تلك الفجيعة، لحق بنا ظلم فادح، اذ قامت ارملة الشهيد بالاستحواذ على كامل مبلغ التعويض، من دون ان تحصل ام الشهيد على قرش واحد عزاء لفقدان وحيدها، ولم تكتف زوجة (اكرم) بذلك بل قامت ايضا بالاستحواذ على حفيدنا الذي كنا نظن ان الله بعثه الينا تعويضا عن فقدان ابيه، ولدى مطالبتنا به من امه او في الاقل مشاركتنا وأياها في تنشئته، رفضت وبصورة قاسية متحججة بالقانون الذي يمنحها حق القيمومة عليه حتى بلوغه سن الرشد، اي بعد بلوغه سن الثامنة عشرة!!.. ولادري هل ان الله سيمد في اعمارنا لنستطيع ان نحتضن حفيدنا، علما ان فقدان ابيه ترك فينا امراضا عدة منها القلب والسكر وارتفاع مزمن في ضغط الدم، فضلا عن جروح نفسية عميقة..

ويتساءل المواطن صباح شميل: أي شرع اوقانون يحرم والدي الشهيد من حقوق تربية ابنهم المفقود وحفيدهم؟

ويختتم المواطن رسالته بمناشدة المعنيين من المسؤولين وذوي الغيرة الانسانية للنظر الى حاله وحال ام الشهيد، مسترشدين بالشرائع السماوية والشرائع الانسانية.

شكاوى

تفتيش الفضيلية..مكان غير ملائم

يشكو المواطن سالم عناد الموحاني من منطقة الفضيلية من الزحام الشديد الذي تتسبب به نقطة التفتيش العسكرية الكائنة في مدخل الشارع ما يخلق زحاما شديدا في الشارع الرئيسي المار بهذه المنطقة وبحسب ما جاء برسالته ان موقع النقطة ليس بالمكان الملائم لايقاف السيارات اذ انها تؤدي الى التاثير السلبي على مدخل شارع الفضيلية والشارع الرئيس باتجاه مناطق المعامل والعبيدي لذلك يقترح بنقلها الى مكان ابعد من الشارع الرئيس لكي لايكون تأثيرها مزدوجا على الشارعين..مع التقدير.

مشكلة التيار الكهربائي في هذه المحلة

يشكو المواطنون من سكنة المحلة ٤٧١ زقاق ٤ من عطل في المحولة الكهربائية المغذية لزقاقهم ومنذ عدة ايام وبرغم تبليغاتهم لدائرة الصيانة الكهربائية في المنطقة الا ان التيار الكهربائي لم يصلهم لذلك يطالبون في الرسالة التي بعثوا بها للصفحة بضرورة صيانة المحولة الكهربائية باسرع ما يمكن.

متى تفعل الرقابة الصحية

المواطن ابو شذا من بغداد في رسالته يشير الى غياب دور الرقابة الصحية في الوقت الذي نحن بأشد الحاجة اليها خاصة مع انتشار الامراض المعدية في هذا الوقت بالذات ويذكر ان اصحاب العربات المكشوفة لبيع الاطعمة ازدادت اعدادهم امام المدارس الابتدائية اضافة الى باعة المواد الغذائية المختلفة في الاسواق الشعبية الذين يبيعون اللحوم والاسماك بطريقة تجعلها عرضة للتفسخ لذلك يطالب بدور فاعل للرقابة والعمل بالاجازة الصحية التي تمنحها الجهات المختصة من اجل ضمان الصحة العامة.

وزارة التجارة اين حصة السكر؟

وردت الصفحة شكوى من ان سكنة المحلة ٣٤٣ حي المهدي لم يستلموا حصة السكر وحصصاً اخرى منذ عشرة اشهر ويتساءلون في الرسالة التي بعثوا بها عن اسباب هذا التاخير علما ان مادة السكر اساسية عند العائلة العراقية وارتفع سعرها الى ما يناهز مبلغ ١٥٠٠ دينار للكيلو الواحد ولا نعلم تبريرات وزارة التجارة عن هذا التاخير الذي يدفع ثمنه المواطن.

مدرسة تشكو فقر الاثاث؟

حي البساتين في منطقة الشعب يشكو اولياء امور الطلبة فيه من ان مدرسة (حي البساتين الابتدائية) تشكو فقر الاثاث مما يجعل الطلبة في الصف الواحد بعضهم يجلسون على الحصير داخل الصف نتيجة زخم الطلبة وعدم توفر الرحلات الدراسية اضافة الى نقص تام في القرطاسية والكتب المنهجية التي وزعت عليهم والتي لا تفي بالغرض المطلوب وتدفع ثمنها العوائل الفقيرة خاصة من لديها اكثر من طالب في المدارس.

مدرسة الهجرة النبوية الابتدائية

الشكوى التي استلمناها من احد المواطنين من سكنة المحلة ٣٤٦ شرقي القناة يذكر فيها ان مدرسة الهجرة النبوية الابتدائية للبنين تجند الطلبة الصغار لتنظيف المدرسة بما فيها المرافق الصحية التي يضطر الطلبة الصغار للتغيب او الهروب من المدرسة! بدلا من التدريس ولا نعلم ما جدوى وجود (فراشين ومستخدمين) للنظافة حتى وان قل عددهم وقد انعكس هذا السلوك على هيئة ونظافة ملابس التلاميذ ولا نعلم شيئاً عن اجراءات تربية الرصافة الاولى عن هذا الامر والذي ينجم عن عدم المتابعة والتقصي الامور في المدارس.

رسالة العدد

المالية والنقل ما بين مؤسسات الدولة

كثيرا ما شكا مواطنون من ان وزارة المالية تحول دون تسهيل عملية نقل الموظفين من دائرة لاخرى ولاسباب وجيهة متذرعة بدعوى انه لايجوز النقل ما بين الشركات الممولة تمويلا ذاتيا واخرى من خزينة الدولة علما ان هناك المئات من منتسبي شركات وزارة الصناعة من الذين انضموا اليها بعد حل دوائر ومؤسسات متنوعة يعانون من هذا الامر الذي يجعلهم في حيرة من امرهم خاصة اولئك الذين يسكنون محافظات عديدة في البصرة والناصرية وكربلاء وغيرها من المحافظات.

ويطالبون في الرسائل التي بعثوا بها الى ضرورة تسوية هذا الامر لاسيما ان وزارة الصناعة قد احالت الالاف من منتسبي الشركات المنحلة الى ملاكها ما جعل الفائض لديها كبيراً في اعداد المنتسبين وكان بالامكان معالجته من خلال الموافقة على طلبات النقل التي ترفض من وزارة المالية ومنها طلبات نقل الى وزارة العدل.

كاريكاتير..... عادل صبري

حديث الصورة

صورة لامراة عراقية التقطتها عدسة الوكالة الفرنسية لها في احد الاسواق.

قد يبدو المشهد لنا مالوفا وليس فيه ما يمكن التعليق.

طبقة البيض التي تحملها هذه المراة الام تعيدنا الى تلك الايام المرة والتعيسة التي عشناها نحن العراقيين (ايام الحصار الاقتصادي المر الذي تم فرضه على الشعب دون السلطة واذنابها) فكانت البيضة الواحدة امنية لبعض العوائل التي لم تجد ما تقتات به في اوقات الصباح والذي يصادف ان يشتري بيضة واحدة في المناطق الشعبية الفقيرة فأنه يلفت اليه الانظار وربما يكون مثار حسد.

البيضة الواحدة في حينها يمكن تشبيهها في ذلك الوقت بالياقوتة الثمينة! بالنسبة لشريحة الفقراء.

صورة المراة العراقية وطبقة البيض صارت مألوفة لنا خاصة وبعد ارتفاع مستوى الحالة المعيشية للفرد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ولكن الشيء الذي اردنا لفت النظر اليه هو ان قطاعنا للانتاج الحيواني والزراعي لايزال يعتريه الشلل وكم تمنينا لو ان تكون البيضة من انتاج حقولنا لا اضافة الى لفت الانتباه ان حال العراقي اليوم هو افضل مما كان عليه قبل ستة اعوام من الناحية الاقتصادية في كل الموازين.